الأهرام

المصدر: الخليج

التاريخ : ١٩ فبراير ٢٠٠٥

عائلة الحريري تشكو من «عدم الجدية الرسمية في التعاطي مع قضية الاغتيال»

عضوم يعلن عن تعقب العدالة مشبوهين في استراليا وقاضي التحقيق يستوضح أسباب حفريات للبلدية في موقع الجريمة

بيروت - «الخليج»:

أعلن وزير العدل اللبناني عدنان عضوم أن سلطات بلاده تبحث عن ستة مشبوهين غادروا لبنان إلى استراليا في يوم حادثة اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري. وطلب قاضي التحقيق العسكري الأول في لبنان في إطار تحقيقاته في الحادث من السلطات المختصة معرفة سبب حفريات وأشغال كانت تجريها بلدية بيروت في منطقة جريمة الاغتيال.

وفي هذه الأثناء، أفيد أن عائلة الحريري شكت من «عدم التعاطي الرسمي الجدي مع قضية الاغتيال».

وكشفت السلطات القضائية والأمنية جهودها لكشف الجناة، وسطرت سلطات التحقيق أمس استنابات قضائية للأجهزة المعنية لمعرفة كامل هويات عمال البنى التحتية الذين كانوا يعملون في مسرح الانفجار قبل أيام من الحادث.

وكشف وزير العدل عدنان عضوم أمس أن السلطات الأمنية في مطار بيروت أحصت سفر ستة أشخاص يوم حصول التفجير على طائرة متجهة إلى استراليا، من دون أن يكون في حوزتهم أي حقائب، إضافة إلى أنهم من الملتحين، كما ظهر من الصور الملتقطة في ذلك اليوم، وأفاد أن السلطات تتعقب هؤلاء.

وأوضح أن معظم هؤلاء يحملون الجنسية الاسترالية، فطلبت السلطات اللبنانية عبر الانتربول في سيدني توقيف هؤلاء، وضبط إفادتهم لاحتمال وجود علاقة لهم باغتيال الحريري، وأجاب الانتربول السلطة اللبنانية أن ثلاثة من المشتبه بهم أخضعوا للتحقيق، وأن الكشف الحسي على مقاعد الطائرة أثبت أن اثنين من المقاعد التي جلس عليها اثنان من هؤلاء كانت تحمل آثار مادة «تي ان تي».

وكشف الوزير أن أربعة من هؤلاء من آل الريش وواحد من آل عكوش، وأشار إلى أن شابين آخرين كانا سيسافران مع الآخرين، لكنهما تخلفا في بيروت، موضحاً أن التحقيقات مستمرة لكشف كامل هوياتهم.

وقال عضوم إن سويسرا وافقت على إيفاد خبراء لمساعدة السلطات اللبنانية في التحقيقات الجنائية الجارية، لتحديد نوعية المتفجرات التي استخدمت وكيفية تنفيذ الانفجار، وإجراء فحص الحمضي النووي على الأشلاء التي رفعت من مكان الحادث، ولا تزال القوى الأمنية تطوق مسرح الانفجار، والوضع على ما هو عليه، بانتظار الكشف الحسي من الخبراء على المكان.

وأرجأ عضوم إلى موعد لم يحدد بعد عقد مؤتمر صحافي كان مقرراً قبل أمس، بانتظار ورود أجوبة من الانتربول في السعودية واستراليا حول أشخاص كانوا غادروا لبنان يوم حصول الجريمة إلى البلدين المذكورين.

وتابع قاضي التحقيق العسكري الأول في لبنان رشيد مزهر تحقيقاته في حادث التفجير الذي استهدف رفيق الحريري. وسطر أمس مجموعة استنابات قضائية خاصة، منها إلى قائد شرطة مدينة بيروت العميد عمر مكاوي لسؤال محافظ بيروت يعقوب الصراف عن الأشغال التي كانت تجريها البلدية في المنطقة، ومعرفة سبب هذه الحفريات، ومن كلف العمال بها ومن هؤلاء العمال، في إطار كشف ملابسات الجريمة وشمول التحقيقات كل النقاط المطروحة والمحكى عنها، وصولاً إلى حقيقة ما جرى.

وطلب مزهر من الأجهزة المختصة إجراء مسح شامل لكل المنطقة التي وقع فيها الحادث، مزودين بكلاب بوليسية، وكذلك معرفة مصير اللبناني عبدالحميد غلايني الذي اختفى بعد الانفجار، بعدما حضرت عائلته إلى دائرة القاضي مزهر طالبة المساعدة في كشف مصيره.

إلى ذلك، تبلغ مسؤولون لبنانيون رفيعو المستوى من عائلة الحريري أمس شكوى من عدم التعاطي الرسمي الجدي مع قضية الاغتيال. وذكرت مصادر العائلة أنها غير مقتنعة بقصة تورط المدعو أحمد أبوعدس في الاغتيال، لأن الجريمة هي من نوع الجرائم

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المنظمة وليست فردية.

وتناولت المصادر موضوع توقيف أشخاص كانوا غادروا مطار بيروت يوم حصول الجريمة، وأوضحت أنها على علم بهؤلاء، وعددهم 12، وهم من الحجاج العرب الذين عبروا لبنان ترانزيت عائدين إلى ديارهم.

وأكدت المصادر عزمها المضي في المطالبة بتحقيق وطني بالجريمة بمشاركة دولية، مكررة قناعتها أن العبوة الناسفة التي أودت بحياة الحريري كانت مزروعة تحت الطريق. وأشارت إلى معلومات مؤكدة من شهود تفيد أن الانفجار تسبب بإنشاء مظلة تفجيرية فوق الشارع بارتفاع 3-4 أمتار.

وسخرت مصادر العائلة من حديث رئيس الحكومة عمر كرامي عن اكتشاف سيارة مشبوهة، وأشارت إلى أن ما تم اكتشافه جزء من سيارة.

وفي هذا الوقت، ما زالت السيناريوهات المتضاربة حول تنفيذ عملية الاغتيال تأخذ مداها في بيروت، وأكد سياسي حالي شغل منصباً أمنياً رفيعاً في عهد الرئيس السابق إلياس الهراوي أن «العبوة التي أودت بحياة الحريري زرعت تحت الأرض في عبارة، وتم تفجيرتها سلكياً وبطريقة بدائية عجزت أجهزة التشويش الحديثة التي كانت في الموكب عن اكتشافها.

ويشير المصدر المذكور إلى أن هكذا عملية تستغرق ثلاثة أسابيع من التحضير، وتكلف نحو مليوني دولار. وتبدأ بالاستطلاع وتحديد الموقع المناسب للاغتيال، والمعروف أن الطرق إلى ساحة النجمة حيث مقر البرلمان اللبناني ليست عديدة، لكن يمكن أن تكون زرعت كلها بالمتفجرات، تحسباً لتغيير الموكب مساره.

وأوضح أن فرضية التفجير السلكي تبقى المرجحة، نظراً لتطور وحداثة أجهزة التشويش في الموكب وكان من شأنها منع أي تفجير لاسلكي. ورجح المصدر أن تكون العبوة زرعت ليلاً قبل ساعات من الاغتيال.

وقال المصدر إن الانفجار تصاعد إلى الأعلى على شكل بركان، لهذا من المؤكد أن العبوة زرعت في الأرض.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية